

النهاية في غريب الأثر

{ وضم } (ه) في حديث عمر [إنما النساءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ] .
الوَضَم : (هذا شرح الأصمعي كما ذكر الهروي) الْخَشَبَةُ أو الْبَارِيَّةُ التي يُوضَعُ عَلَيْهَا
اللحم تَقِيهِ مِنَ الْأَرْضِ .

وقال الزمخشري : [الْوَضَم : [كَلٌّ] (ليس في الفائق 2 / 411) ما وَقَّيْتَهُ بِهِ
اللحم من الأرض] أراد أَنْزَلَهُنَّ فِي الضُّعْفِ (هكذا بالضم في الأصل وفي أ بالفتح . قال
صاحب المصباح : [الضُّعْفُ بفتح الضاد في لغة تميم . وبضمها في لغة قريش]) مثْلُ ذَلِكَ
اللحم الذي لَا يَمْتَنِعُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَنْ يُذَبَّ عَنْهُ وَيُدْفَعَ .

قال الأزهري : إنما خَصَّ اللحمَ عَلَى الْوَضَمِ وَشَبَّهَهُ بِهِ النِّسَاءُ لِأَنَّ مِنَ عَادَةِ الْعَرَبِ
إِذَا نَحَرَ بَعِيرٌ لِمَجَاعَةٍ يَقْتَسِمُونَ لَحْمَهُ أَنْ يَقْلَعُوهُ شَجَرًا (في الهروي : [
شَجَرًا كَثِيرًا]) وَيُوضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَيُغَضَّ عَلَى اللَّحْمِ وَيُوضَعُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُلَاقَى
لَحْمُهُ عَنْ عُرَاقِهِ وَيُقَطَّ .

كَلٌّ وَاحِدٌ قَسَمَهُ عَنِ الْوَضَمِ إِلَى بَيْتَيْهِ وَلَمْ يَعْزِضْ لَهُ أَحَدٌ . فَشَبَّهَهُ عُمَرُ .
النِّسَاءَ وَقِلَاسَةَ امْتَنَاعَهُنَّ عَلَى طُلَابِيَهُنَّ مِنَ الرِّجَالِ بِاللَّحْمِ مَا دَامَ عَلَى الْوَضَمِ